فالعناء والكفاح في الحياة يثمر دائماً، ولولا هذا العناء ما قامت حضارات أو تقدمت أمم و أفراد. فمن قلب العناء تقوى العزائم.

أخي العزيز الكثير من الدارسين أخذوا دورات تدريبية لتعلم اللغة الإنجليزية لكن بلا جدوى، وهذا شيء طبيعي، فأي إنسان طالما لا يتقن الطريقة التي بها تتقن اللغات، فإنه حتماً سيفشل، لأنه لم يتعلم كيف يتعلم!

هذا الكتاب يساهم في حل هذه المعضلة – أو هكذا أظن – فإنه يقدم لك الطريقة التي استخدمتها شخصياً والتي تبنيتها بعد محولات وتجارب لطرق أخرى كثيرة، ربما تعمل معك هذه الطريقة عزيزي القارئ، وربما لا تعمل، فإن عملت معك بنجاح فالحمد لله وكفى، وإن لم تنجح فعليك أن تجرب طرق أخرى وأرى أن تعتبر الطريقة الواردة في هذا الكتاب طريقة من بين هذه الطرق. بمعنى آخر، الطريقة الواردة في هذا الكتاب ليست حتمية أو فرض عين عليك وإنما هي تجربة إن فشلت، فأتركها وجرب غيرها، وإن أفلحت – بإذن الله – ففي هذه الحالة تصبح حتمية في الأخذ بها.

Preview from Notesale.co.uk
Page 8 of 42

ما هدفك من دراسة اللغة؟

أخي القارئ

بعد أن أستقر بالمسلمين المقام في المدينة المنورة، قرر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مراسلة ملوك الأرض وقياصرتها لدعوتهم إلى دين الله، فأمر الصحابي الجليل زيد بن ثابت بتعلم بعض لغتهم، ونجح سيدنا زيد رضي الله عنه في تنفيذ المهمة على أكمل وجه، فقد تعلم العبرية والسريانية في وقت وجيز، فهيا نسمع كلام سيدنا زيد عن هذا الموضوع:

حينما أختار رسول الله زيداً لهذه المهمة لم يختاره من فراغ، بل أختار رجلاً محب للعلم حريص عليه، فهو من بني النجار أخوال الرسول، عمره إحدى عشر عاماً وقد حفظ سبع عشرة سورة أي أنه نابغة، إذاً فالدافع موجود وهو نشر الدعوة، والمقومات الشخصية متوفرة وهي شخصية محب للعلم حريصة عليه رغم صغر سنها، يبقى عندنا وضع الدافع في إطار الفعل ومن خلال استعراض سيرة سيدنا زيد نجد أنه من أنشط الصحابة وأكثرهم مجهوداً في تحصيل العلم، فهو أول من جمع القرآن، هو الذي تولى قسمة الغنائم يوم اليرموك، وهو أحد أصحاب الفَتْوى الستة: عمر وعلي وابن مسعود وأبيّ وأبو موسى وزيد بن ثابت، فما كان عمر ولا عثمان يقدّمان على زيد أحداً في القضاء والفتوى والفرائض والقراءة، وقد استعمله عمر على القضاء.

إذاً توفرت في زيد الخصال الثلاث، الدافع، حب العلم، العمل الجاد، فماذا عنك أنت، ماذا يفيد إن كان لديك الدافع والمقومات الشخصية وأنت دائماً ما تستخدم "سوف" تماماً كالأسد الجريح الذي يحوم دائماً حول فريسته دون الانقضاض عليها، فيكون مصيره إما الموت جوعاً أو الموت جبناً.

Preview from Notesale.co.uk
Page 11 of 42

ما دافعك أنت؟

عرفنا مما سبق دافع الصحابي الجليل زيد بن ثابت، يأتي الآن دورك: جهز ورقة وقلم وأجب عن السؤال التالي:

لماذا تريد تعلم الإنجليزية؟

من أجل الحصول على وظيفة؟، أم يا ترى من أجل الوجاهة الاجتماعية؟ .... أو قد يكون السبب هو حبك للاطلاع على ثقافة الآخرين؟ ... أو لعلك تريد التواصل مع صديق لك على الإنترنت؟

على أي حال، أي دافع من الدوافع السابقة هو دافع مشروع ولا عيب فيه، لكن هل تعتقد أن دافعك هذا سيظل في المستقبل بنفس القوة التي هو عليها الآن؟، أم ستقل حدته، ويخفت وهجه؟، هل إذا إذا حصلت على الوظيفة التي كنت تحلم بها ستظل حريصاً على تعلم الإنجليزية؟ ... أم ستتراخى وتخور قواك وتفقد الحماس؟ ...

من أجل التغلب على هذه المعضلة التي تواجهنا كلنا عزيزي القارئ، عليك أن تبحث في ذاتك عن سبب قوي يدفعك لدراسة اللغة الإنجليزية أو أي لغة أخرى وليكن هذا السبب له جانب مادي وجانب روحاني، الروحانية في الله مثلاً سبب قوي يولد دافع قوية ومستمرة، هذا مجرد مثال ولن أحدد لك الأسباب التي تدفعك إلى التعلم فهذا الشيء يتوقف عليك وعليك طبقاً لشخصيتك وميولك وأهدافك الذاتية.

Preview from Notesale.co.uk
Page 12 of 42

ما يجب عليك معرفته قبل تعلم الإنجليزية؟

كدارس للغة عليك أن تدرك أنك مثل القطار، واللغة التي تدرسها هي قضبان السكة الحديدة، وهي عبارة عن خطان ، خط المفردات والتراكيب اللغوية، والآخر هو خط القواعد النحوية، لا تتعجب!! نعم أنت قطار ولا يمكن أبداً أن تسير على خط واحد، وإن فعلت – لا قدر الله – سيحدث لك ما حدث لقطار الصعيد....

يفضل أن يحتوي القاموس أيضاً على (اسطوانة) بحيث تستطيع تحميله على حاسبك الشخصي، وأنا شخصياً أفضل القواميس الالكترونية لأنها توفر لك أمكانية نطق الكلمة بواسطة صوت بشري، وهذا يجعلك تنطق الكلمة بصورة صحيحة بعيداً عن تأثيرات لغتك الأصلية.

مما سبق يتضح لنا أن القاموس يجب أن يتوفر فيه ما يلي:

١. قاموس (انجليزي – انجليزي)
٢. نسخة متخصصة للتعليم
٣. يحتوي على شرح للكلمات مدعم بكثير من الجمل التوضيحية.
٤. به أسطوانة إلكترونية لنطق الكلمة.

Preview from Notesale.co.uk
Page 17 of 42

وجدير بالذكر أن الإنترنت يحتوي على عدة مواقع لقواميس جيدة توفر لك خدمة بحث الكلمة ونطقها بالمجان منها على سبيل المثال القاموس الذي افضله:

Cambridge Dictionary

العودة الى جدول المحتويات

تنبيه

نعلم جميعاً أن اللغة العربية هي لغة "الضاد" فهذا الحرف لا يوجد في أي لغة أخرى ولا يستطيع أحد نطقه غيرنا، وبالمثل في اللغة الإنجليزية هناك حرف "P" الذي لا يوجد مثله في اللغة العربية لكننا بفضل الله يمكننا نطقه بالتدريب، فعلينا أن نفرق دائماً بين "P" وحرف "B" فلا تستهين بهذه النقطة إن كنت تريد أن تتحدث الإنجليزية بطلاقة، ففي إحدى البرامج التليفزيونية التي شاهدتها بنفسي نطق مفتش لغة إنجليزية كلمة "presentation" هكذا "Bresentation" فلقي نقداً لاذعاً من مقدم البرنامج على الهواء، مع العلم أن المفتش يعرف الفرق بين الحرفين لكن لهجته سبقت عليه. أرجوك لا تفعل مثله.

بالنسبة للمصريين، في لهجتنا العامية لا ننطق حرفي "ذ" و "ث" كما ينبغي، فالأول دائماً ننطقه "ز" والثاني نطقه "س" لذلك أثناء التحدث بالإنجليزية الصوت "th" يسبب لنا مشكلة كبيرة، وتحضرني قصه جميله بشأن هذا الموضوع، كان هناك محاسب مصري يعمل في شركة بريطانية وأجبرته الظروف أن يملئ على شخص بريطاني تقرير باللغة الإنجليزية حتى يكتبه البريطاني على الكمبيوتر وبدأ المحاسب المصري يقرأ التقرير والبريطاني يكتب، حتى وصل المصري إلى العبارة التالية في التقرير "the letter " ونطقها باللهجة المصرية فكتب البريطاني ما سمعه من المصري za letter فكرر المصري نفس العبارة وكرر البريطاني كتابة نفس الكلمة، غضب المصري وأمسك بلوحة المفاتيح وكتب الكلمة بدلاً من البريطاني هكذا the letter، فالمصري نطقها "زا ليتر" وكان ينبغي عليه أن ينطقها "ذا ليتر". فأرجو أخذ هذه الملحوظة بعين الاعتبار.

بالنسبة للسوريين والشاميين بوجه عام دائماً ما ينسون ويضعون حرف "إ" قبل الكلمة الإنجليزية وأحيانا يضعون أداة التعريف "ال" أرجو الانتباه من هذا الأمر ولا يقول أحد بعد ذلك Al School

Preview from Notesale.co.uk
Page 18 of 42

الألمانية، أجابنا بكل بساطة " أكل العيش يا أساتذة، يجعل الإنسان يفعل أي شيء" وعرفنا منه أيضاً أنه حينما يحفظ جملة بالألمانية يمارسها في اليوم التالي مع السياح الألمان.

مما سبق يتضح لنا جميعاً أن ممارسة اللغة هي أهم عملية من عمليات التعلم، فعندما تمارس لن تنسى أبداً، ستقول لي أنا لا أعمل في السياحة ولا أعرف أي أحد لكي أمارس معه ما تعلمته، سأجيبك أنك تستطيع أن تمارس اللغة مع نفسك، فإذا جلست أمام المرآة ونظرت إلى نفسك ووضعت ما حفظته من كلمات في جمل وتحدث إلى نفسك، فهذه ممارسة، حينما تتخيل أنك تتحدث إلى شخص أجنبي فهذه ممارسة، فالخيال يفيد في أحيان كثيرة.

Preview from Notesale.co.uk
Page 20 of 42

إذاً الممارسة عملية هامة لكن لها أيضاً جوانب سلبية كثيرة يجب أن تدركها قبل أن تقوم بها.

مراراً وتكراراً سمعنا أن عليك ممارسة الإنجليزية وإلا لن تتعلمها أبداً، هذه العبارة قد يكون لها جوانب من الصحة لكن ما هو مؤكد أن الممارسة لها تأثير سلبي إن لم يكن لديك ما يكفي من المدخلات في اللغة الإنجليزية.

إن لم يكن لديك مدخلات كافية، فإن الجملة التي ستكونها ستكون خاطئة، وإذا كونت جمل خاطئة ولم تجد أحد يصحح لك هذا الخطأ فأنك ستبدأ في الاعتقاد بأن ما تقوله صحيح. نتيجة ذلك سيمتلئ عقلك بالكثير من الجمل الإنجليزية الخاطئة، وكل ما ستقوله وكل ما ستكونه من جمل سيكون باطل، باطل، باطل كجواز عتريس من فؤادة

لذلك أذا أردت ممارسة الإنجليزية عليك أن تتحدث بصورة صحيحة، وإذا حدث وتحدثت بصورة خاطئة يجب عليك أن تعرف أنك تتحدث بصورة خاطئة.

الأخرين". كذلك أثناء تعلمك للغة الإنجليزية، قد يكون هدفك هو تعلمها من أجل نجاحك الشخصي أو الاسري وهذا في حد ذاته قيمة شخصية محمودة، لكن حينما يكون هدفك هو أن تتعلم وتعلم الآخرين، فهذه هي الرسالة. فحول هدفك الى رسالة حياة من الآن، حتى لا يصيبك الملل، وتتوقف في منتصف الطريق.

وضع خطة منطقية للدرسة

قليل دائم خير من كثير من منقطع، نصف ساعة دراسة في اليوم أفضل بكثير من أربع ساعات مره واحدة اسبوعياً، معنى ذلك أن دراستك للغة يفضل أن تكون يومياً وإن كانت قليلة المدة، أفضل من أن تجعلها مره واحدة في الأسبوع وإن كانت طويلة المدة.

Preview from Notesale.co.uk
Page 33 of 42

حدد هدفك بدقة

ولكي تحدد هدفك بدقة عليك أن تجيب على تساؤلات ديكارت الأربعة:

١. ما الذي يحدث عندما أجيد اللغة الإنجليزية؟ دون اجابتك الآن
٢. ما الذي لن يحدث عندما أجيد اللغة الإنجليزية؟ دون اجابتك الآن
٣. ما الذي قد يحدث عندما لا أجيد اللغة الإنجليزية؟ دون اجابتك الآن
٤. ما الذي لن يحدث عندما لا أجيد اللغة الإنجليزية؟ دون اجابتك الآن

التعرف على العوامل المقاومة: